

الفصل الأول

٠/١ الإطّار العام للبحث

١/١ مقدمة وأهمية

البحث.

٢/١ مشكلة البحث.

٣/١ أهداف البحث.

٤/١ تساؤلات البحث .

٥/١ مصطلحات البحث.

١/١ الإطار العام للبحث:

١/١ مقدمة وأهمية البحث:

إن النظرة الفاحصة الى التكوين البدنى للانسان وتعدد انواع المفاصل الموجودة بالجسم البشرى تدل دلالة واضحة على ان جسم الانسان خلق ليتحرك , وان الحركة اساسية للحفاظ على صحة الانسان واكتساب اللياقة اللازمة للحياة بل انها مؤشر لبعض الحياة فيه , والسنوات الاولى من حياة الطفل تعد من اهم مراحل حياته , بل هى الاساس الذى تبنى عليه الحياه المستقبلية للاجيال القادمة , ولقد تزايد الاهتمام عربيا ودوليا وعالميا بتربيته الاطفال ودراسه التطور الحركى للانسان خاصة فى مراحل حياته الاولى نظرا لتاثير هذه المراحل فى تحديد شخصية الانسان فالطفل اليوم هو امل كل شعب فى غد افضل وعدة كل دولة فى مستقبلها. (٤٤: ١١٢)

فمن المشاهد الطبيعية ميل الطفل للتعلق والتسلق والوثب والقفز وهذه الحركات اصطلح على تسميتها بالمهارات الاساسية ويبدأ الطفل فى ممارستها دون ادنى فكرة واضحة عن طبيعة النشاط الذى يقوم بادائه ، ولذا يقال ان فى مشاهدته الطفل اثناء لعبه زخيره ضخمة لتعليمه كما ان المربى البدنى لن يجد صعوبة ما عند تعليمه وتنميته مثل هذه المهارات الحقيقية والتي تشمل على التسلق والوثب او اعتلاء جهاز ما والزحف من تحت جهاز آخر ، كما نرى أن الأطفال الذين اشاركوا فى برامج الجمباز المختلفه تبعا للسن والجنس امكنهم ان يستوعبوا القواعد الاساسية لهذه الرياضة بصورة تدعوا لاجاب ووجد ايضا ان معظم الاطفال قادرين على تنميه صفاتهم البدنيه هذا الامر دعا المربون الى وضع القواعد الاساسية لرياضة الجمباز وتسهيلها حتى تناسب مراحل فخطت الدراسات والتجارب لدراسة القواعد بدورها لتقابل امكانيات الاطفال وبحيث تصل فى النهاية الى صورته مسابقات الجمباز كلما تقدمت خبرة الطفل وقدرته ، ونتيجة إجراء التجارب العديدة والدراسات العلمية والتي كان لها نصيب من النجاح استطاع المهتمين ان يضعوا برامج مناسبة للصغار التى تتفق نموهم الحركى والجسمانى بحيث يصل اللاعب فى بدايه سن الثامنة عشر الى الأداء الفائق فى رياضة الجمباز. (٤٦: ٩٩)

ويمكن تربية الطفل وتنمية قدراته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية اذا ما كان فى حالة حركة ونشاط محبب الى نفسه فالحركة هى اولى وسائل التعبير والاتصال بين الطفل منذ ولادته والعالم الخارجى من حوله (٤٢: ٦٥)، (٧١: ٣٤).

وإذا أخذنا في الاعتبار إن مدى خبرة الحركة التي يمكن ان يكتسبها الطفل في المدرسة فيمكن ان تبين انها تتضمن الانشطة التي تدرس في التربية الرياضية من العاب ومهارات وحركات متنوعة تساعد على تربية الطفل تربية تتسم بالتوازن والشمول(٦:٧٢)

كما أن الطفل ينمو جسمانيا وعقليا ووجدانيا وخلقيا في ان واحد وان اختلفت معدلات نمو في كل جانب من هذه الجوانب بسبب اعتبارات وراثية وبيئية وان التربية عن طريق الحركة تحقق هذا التوازن في النمو فكل حركة لا يمكن ان تبدأ او تمارس بدون ادراك عقلي ويغير ميل وتذوق وبغير قيم خلقية واخذ وعطاء مع الاخري(٣٢:٣٨)

واهتم العلماء بدراسة الطفل منذ مراحل حياة الاولى وخاصة الست سنوات الاولى قبل دخول المدرسة وتوصيف حركاته والتعرف عليها ودراسة التطور الحركي للطفل ،وقد اهتمت دول العالم اجمع بانشاء العديد من مؤسسات رياض الاطفال وعملت على بناء وتعديل وتطوير برامجها لاعداد الطفل في سنوات عمرة المبكرة ٤:٦ سنوات.(٣٩،٣٦:٥٠)، (٧٥،٧٢:١٩)

والتربية الرياضية تعتمد بشكل أساسي على أنماط الحركة الأساسية لأنها تعتبر العمود الفقري للحركات المتقدمة على جميع اشكالها وانواعها وتمهيد لاغلب المهارات الحركة كما انها تشكل أساساً للحياة الحركة. للطفل خاصة دراسة التطور الحركي للطفل ووضع معايير لمستوى التطور الكمي والكيفي لأنماط الحركة الأساسية لكل مرحلة من مراحل التطور.(٩٢،٩١:٥)

كما أن مرحلة الطفولة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والابداع لدى الطفل ولذلك يتمكن من الحركة والاستكشاف اذا اعطيناه الحرية للتجريب والممارسة وخففت من وطأة الاحباط المتكررة التي يتعرض لها بين الحين والآخر واستثاراته المتعددة التي تحرك قدراته وتدفعه إلى الاكتشاف والابتكار.(١:٦٣)

والطفل عامة يرتبط سلوكه الاستكشافي بسلوك اللعب فهو في حاجة الى اكتشاف امكانيات حركية متنوعة لتكون العابة الإبداعية المختلفة (١٩٨:٣٦) وإن الإبداع يعد من اهم الاهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الانسانية الى تحقيقها وانه صفة مشتركة بين جميع الاطفال اذا ان الطفل قادر على الإبداع الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي وان الاتجاه الإبداعي كامن الجنس البشري ولذا

يمكن تنمية قدرات الإبداع لدى الأطفال فيما قبل المدرسة من خلال أنشطة متعددة يقوم بها الطفل بعد تهيئة المناخ المناسب لة نفسيا واجتماعيا وبيئيا(٣:٣٥).

وإن مهارات التفكير الإبداعي كغيرها من المهارات قابلة للتدريب فقد برهنت بحوث تورانس الإبداعي أن طريقة المعلم التي تشجع إبداع التلاميذ قد تؤدي بالفعل إلى إرتفاع درجاتهم في إختبارات التفكير الإبداعي(٢٤١:٣٨) .

٢/١ مشكلة البحث:

تقوم التربية الحديثة على دعائم أهمها أن لدى كل إنسان قدرات عظيمة يجب تنميتها وإستغلالها إلى أقصى حد, وليس هناك حدود لقدرات الانسان على التقويم طالما أن التفكير الصحيح وسيلته وحرية هي المناخ الملازم للخلق والابتكار دون تحيز من أى نوع (٩٨:٢٦)

والحركة الأساسية هي المفردات الأولية الأصلية في حركة الطفل فهي حركة تؤدي من أجل ذاتها يجب الاعتناء بها في البرامج الحركية للطفل من أجل إكتساب حصيطة جيدة من أنماط الحركة الأساسية ، فالطفل من خلال التوجيه يستخدم الحركة الأساسية كطريقة في التعبير والاستكشاف لتفسير ذاته وتنمية قدراته.(١٣٥:١٠)

هذا وتحتل الحركات الأساسية التي تمتد فتراتها فيما بين ٧:٢ سنوات أهمية متميزة بالنسبة لتطور مراحل النمو الحركي حيث أنها تعد بمثابة التطور فضلا عن أنها تحقق المزيد من التحكم وسيطرة الطفل على الحركات الأولية التي أكتسبها الطفل في المرحلة السابقة. كما أنها تتضمن ظهور بعض الانماط الحركية الجديدة التي تمثل أهمية متزايدة لتكيف الطفل مع بيئته, وتعتبر اساسا لاكتساب المهارات العامة و الخاصة المرتبطة بالانشطة الرياضية المختلفة و خاصة نشاط الجمباز . و ذلك في مراحل النمو التالية و خاصة اثناء الطفولة المتأخرة و المراهقة.(١٤٥:٥)

والأبحاث التجريبية والعلوم النظرية وضحت الأهمية الكبيرة في تعلم المهارات الحركية المركبة وخاصة تلك التي يتم التدريب عليها في سن مبكرة. (٦٢:٦١:٧٣)

وقد اختلف الآراء حول المرحلة العمرية التي يبدأ عندها التركيز في نوع نشاط محدد إلا أن هناك شبه إ اتفاق على أن المفردات التي تتكون منه معظم مهارات الجمباز وألعاب القوى تمثل مفردات أساسية في رفع معدلات النمو العام وبالتالي النمو الحركي. (٢٩٠:٣١)

وتعتبر رياضة الجمباز من الرياضات الهامة والحيوية والتي تحتاج إلى طرق واساليب متطورة لتعليمها حتى يمكن التقدم بمستوى أداء اللاعبين وخاصة أنها تعتبر من الرياضيات الأساسية التي تخدم الرياضات الأخرى ، لإخراج الحركات المتعاقبة الأداء في رياضة الجمباز وفي تسلسل حركي منتظم وبتوقيت وإيقاع منسجمين فإنه يتطلب قدرة وإمكانية استخدام الجسم الانساني بأجزائه المختلفة في زواياه المناسبة وبالقوة والسرعة المطلوبة والتحكم الدقيق في القوى الداخلية والخارجية المؤثرة عليه للوصول إلى أداء حركي بيسر وسهولة دون إضاعة للجهد (٤ : ٧ ، ٨)

كما أن رياضة الجمباز تشتمل على عدة صفات تلعب دورا أساسيا في هذا النشاط كما تحتاج هذه الرياضة إلى مزيد من القدرة على التوتر الانفعالي قبل الأداء لإمكان القدرة على التحكم في الاداء الحركي بدرجة كبيرة بالإضافة الى ضرورة توافر قدرات إبتكارية وإبداعية للتفوق في هذا النشاط . (٢٠:٤٨)

ونظراً لأن طفل هذه المرحلة يتمتع بالميل الشديد الفطري للحركة و التي يتعلم من خلالها الكثير من الخبرات المتعلقة بالانشطة الرياضية و التي تعتمد على أنماط الحركات الأساسية الناضجة. (١٣٧:٦٩)

فإن إكتساب المهارات لا يجب ان يكون هو الغاية النهائية لأي منهاج في مرحلة ما قبل المدرسة وانما إكتساب المهارات التي يحتاجها الطفل لكي يكون أكثر قدرة و لكي يكون في وضع يسمح له باستخدام معلوماته و مهاراته بشكل جديد وروية أكثر تخيلا و إبتكارا. (١٠:٣٤)

وقد استرعى الإنتباه بعض القدرات الإبداعية لبعض المهارات الحركية للألعاب (الحجل،الوثب، التعلق.....) للأطفال في لعبة الجمباز حيث كثير ما يظهر قدرة الطفل على الإبداع في الحركات التي تم

أدائها من خلال التغيير فى الشكل و الحركة بعد اتقانها فكثيرا ما يلجأ الطفل الى تغيير شكل الحركة مع الإبقاء على الاداء السليم للحركة نفسها مما يؤدى الى ظهور شكل مختلف للاداء وهذا ما يظهر من خلال القدرات الإبداعية للطفل , ومن خلال الدراسات السابقة .اجرت سوزان يوسف . (١٩٨٣) دراسة عن اثر استخدام لعب الاطفال على تنمية التفكير الإبتكاري لأطفال ما قبل المدرسة, ودراسة لسهير سالم (١٩٨٧) عن برنامج حركات تعبيرية مقترح لتنمية التفكير الإبتكاري لأطفال ما قبل المدرسة و أجرت مجدة غنيم (١٩٨٨) دراسة عن برنامج مقترح لبعض الحركات الاساسية لتنمية التفكير الإبتكاري لأطفال ما قبل المدرسة الا ان هذه الدراسات قد اغفلت اتجاهات القائمين على هذه البرامج و التى يمكن ان تساهم فى تنمية السمات الابتكارية عند الاطفال حيث اشار حسين الدرينى(١٩٨٤) الى ان المدرس يعتبر حجر الزاوية فى العملية التربوية و بناءا على توقعاته و اتجاهاته و ما يدعمه من مظاهر سلوكيه يمكن ان يشجع سمات الابتكارية لدى تلاميذه ولا يشجعها (١٥:٨٦) .

وذلك من خلال معرفة الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز فى سن (٥:٧)سنوات وعلاقة القدرات الإبداعية الابتكارية على الحركات الأساسية لمرحلة (٥:٧) سنوات مما دعا الباحثة الى معرفة الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز و علاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (٥:٧) سنوات.

٣/١ أهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على:

- (١) ديناميكية تطور الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز للمرحلة السنية من ٥:٧ سنوات.
- (٢) ديناميكية تطور التفكير الابداعي للمرحلة السنية من ٥:٧ سنوات.
- (٣) العلاقة بين تطور الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز و ديناميكية تطور التفكير الإبداعي

لدى الأطفال من ٥:٧ سنوات

٤/١ تساؤلات البحث :

- (١) ما الفترات السنية التي يحدث فيها طفرة للقدرات البدنية والتي تؤثر في مستوى تحسن الحركات المرتبطة بالجمباز وعلاقتها بالتفكير الإبداعي بالمرحلة السنية من (٥ : ٧) سنوات ؟
- (٢) ما المستوى الكمي لتطور الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز وعلاقتها بالتفكير الإبداعي بالمرحلة السنية من (٥ : ٧) سنوات ؟
- (٣) ما الفترات السنية التي يحدث فيها تحسن نسبي في تطور الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز وعلاقتها بالتفكير الإبداعي بالمرحلة السنية من (٥ : ٧) سنوات؟
- (٤) ما الفترات السنية التي يحدث فيها انخفاض نسبي في تطور الحركات الأساسية المرتبطة بالجمباز وعلاقتها بالتفكير الإبداعي بالمرحلة السنية من (٥ : ٧) سنوات؟

٥/١ مصطلحات البحث:

١/٥/١ التفكير الإبداعي :

هو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة و هو ادراك علاقة جديدة بين موضوعين أو أكثر و بين عدة موضوعات بغض النظر عن نوع هذه العلاقة (٣:٥٠٤،٥٠٥)

٢/٥/١ الحركة الأساسية :

هي الحركة الموروثة في خطة البناء الوراثي للطفل فهي طبيعية غير متعلمة لانها تعبر عن تطور نمو حركي (٦١:٧)

٣/٥/١ الإبداع : تورانس (١٩٦٦)

عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة ونواحي النقص وعدم الانسجام . فيجد فيها الصعوبة و يبحث عن الحلول , و يقوم بتخمينات و يصوغ فروضا عن النقائص و يختبر صحة هذه الفروض و يقدم نتائجه في آخر الأمر(٧٢:٩٥)

- ٨ -

٤/٥/١ قدرات التفكير الابداعي:

حددها تورانس (١٩٦٦) باستخدام الحركات و الافعال فى :

- الطلاقة : القدرة على انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار.
- الأصالة: القدرة على انتاج افكار غير شائعة باستخدام درجة تكرار الفكرة كمعيار لأصالتها.
- المرونة: يعتمد تقدير درجة التخيل فى البحث على الانشطة الحركية الخاصة بالمواقف وتقليد الأدوار غير المؤلف التي يستطيع الطفل أن يتخيل نفسه انه يقوم بأدائها وذلك كما يقيسها الأداء المستخدم فى البحث.

٥/٥/١ ديناميكية التطور:

هي دراسة أنظمة حركة جسم الإنسان وملاحظة التغيرات

التي تحدث فى مسار تطورها سواء كانت كمية أو كيفية. (١٤ : ١٢)